



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل ةسادق

ةماعلا ةلباقملا

مئلعت

لئاضفلاو لئاذرلا يف

ةوقلا 14.

2024 ليرب/ناسين 10 ءاعبرالا

سرطب سيّدقلا ةحاس

[Multimedia]

يتضمّن النصّ التّالي أيضًا فقرات لم تُقرأ، والتي نقدّمها كما لو أنّها قُرأت.

أيّها الإخوة والأخوات الأعزّاء، صباح الخير!

درسنا اليوم مكرّس للفضيلة الثّالثة من الفضائل الأدبيّة، وهي القوّة. ونبدأ بما وصفها التّعليم المسيحيّ للكنيسة الكاثوليكية: "القوّة هي الفضيلة الأدبيّة التي تضمن، في الصّعاب، الثّبات والصّمود في السّعي إلى الخير. إنّها تُقويّ العزم على مقاومة التّجارب، والسيّطرة على العقبات في الحياة الأخلاقيّة. فضيلة القوّة تجعلنا قادرين على التّغلب على الخوف، حتّى من الموت، وعلى مواجهة المحن والاضطّهادات" (رقم 1808). هكذا يقول التّعليم المسيحيّ للكنيسة الكاثوليكية على فضيلة القوّة.

فضيلة القوّة، إذًا، هي أكثر الفضائل "قتاليّة". الفضيلة الأولى الرّئيسيّة، أي الحكمة، مرتبطة قبل كلّ شيء بعقل الإنسان، وفضيلة العدل بالإرادة. وهذه الفضيلة الثّالثة، القوّة، يربطها المؤلّفون المدرسيّون مرارًا بما أسماه القدّام "النّزعة إلى الغضب". لم يتصوّر الفكر القديم إنسانًا بلا أهواء: وإلّا كان حجرًا. وليس من المحتمّ أن تكون الأهواء

لنبحث الآن عن وصف واقعي لهذه الفضيلة المهمة جدًا، والتي تساعدنا على أن نؤتي ثمرًا في الحياة. رأى القدماء - الفلاسفة اليونان واللاهوتيون المسيحيون على السواء - اتجاهًا مزدوجًا في فضيلة القوة، الأول منفعل والثاني فاعل.

الأول يخص انفعالاتنا، في داخلنا. لنا أعداء داخليون علينا أن نهزمهم، ونعرفهم باسم: الاضطراب والقلق والخوف والشعور بالذنب: كلُّها قوى تتعارك في داخلنا وفي بعض الحالات تشلُّ حركتنا. كم من المقاتلين استسلموا حتى قبل أن يبدأ التحدي! لأنهم لم يدركوا أعداءهم في داخلهم. القوة هي انتصارٌ على أنفسنا أولًا. معظم المخاوف التي تولدُ فينا غير واقعية، ولا تتحقق على الإطلاق. لذلك، من الأفضل أن نبتهل إلى الروح القدس ونواجه كلَّ شيء بقوة صابرة: ونواجه كلَّ مشكلة وحدها، على قدر استطاعتنا، لكن ليس وحدنا! الرب يسوع معنا، إن وثقنا به وطلبنا الخير بصدق. إذًا، يمكننا، في كلِّ حالة، أن نتكل على عناية الله، وسيكون هو درعنا وترسنا.

ثم هناك الحركة الثانية لفضيلة القوة، وهذه المرة تقتضي مزيدًا من العمل. بالإضافة إلى المحن الداخلية، لنا أعداء خارجيون، وهي شدائد الحياة، والاضطهادات، والصعاب التي لا تتوقعها والتي تفاجئنا. في الواقع، يمكننا أن نحاول التنبؤ بما سيحدث لنا، لكن جزءًا كبيرًا من الواقع هو أحداث لا يمكن أن تتصورها، وفي هذا البحر تتقاذف الأمواج أحيانًا قاربنا. وفي هذه الحالة، تجعلنا القوة نصير بحارةً مقاومين، لا يخافون ولا يصابون بالإحباط.

القوة فضيلة رئيسية لأنها تأخذ على محمل الجد تحدي الشر في العالم. قد يتظاهر البعض بأن الشر لا وجود له، وأن كلَّ شيء على ما يرام، وأن الإرادة الإنسانية ليست عمياء، وأن التاريخ ليس فيه قوى ظلام تحمل الموت وتتصارع. لكن يكفي أن تتصفح كتابًا من كتب التاريخ، أو حتى الصحف للأسف، لكي نكتشف الوبلات التي نحن ضحاياها أو صانعوها بعض الشيء: الحروب، والعنف، والعبودية، وظلم الفقراء، والجراح التي لم تلتئم قط ولا تزال تنزف. فضيلة القوة تجعلنا تتفاعل ونصرخ بحزم "لا"، أمام هذا كله. في غربنا الهادي والمربح، الذي بدل وأزال القيم، وحول مسيرة الكمال إلى تطور مجتمعي بسيط، ولا يحتاج إلى صراعات لأن كلَّ شيء يبدو له متساويًا، نشعر أحيانًا بحنينٍ صحيٍّ إلى الأنبياء. لكن الأنبياء الرائيين والمزعجين نادرون جدًا. نحن بحاجة إلى مَنْ يزعجنا في المكان الناعم الذي وجدنا فيه استقرارنا، ويجعلنا نكرّر بحزم قولنا "لا" للشر ولكل ما يؤدي إلى اللامبالاة. "لا" للشر و"لا" للامبالاة. "نعم" للمسيرة التي تجعلنا نتقدم، ولهذا السبب علينا أن نجاهد.

لنكتشف إذن من جديد قوة يسوع في الإنجيل، ولنتعلمها من شهادة القديسين والقديسات. شكرًا!

قِرَاءَةٌ مِنْ سِيفَرِ الْمَزَامِيرِ (31، 2، 4، 25)

يَا رَبِّ فَلَا أَخْزَ لِلْأَبَدِ [...].

فَإِنَّكَ أَنْتَ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَلِأَجْلِ اسْمِكَ أَرْشِدْنِي وَاهْدِنِي. [...]

تَشَدَّدُوا وَلْتَشْجَعْ قُلُوبُكُمْ يَا جَمِيعَ الَّذِينَ يَرْجُونَ الرَّبَّ.

كَلَامُ الرَّبِّ

Speaker:

تَكَلَّمَ قَدَاسَةُ الْبَابَا الْيَوْمَ عَلَى فَضِيلَةِ الْقُوَّةِ فِي إِطَارِ تَعْلِيمِهِ فِي مَوْضُوعِ الرِّذَائِلِ وَالْفَضَائِلِ، وَقَالَ: فَضِيلَةُ الْقُوَّةِ هِيَ مِنَ الْفَضَائِلِ الْأَدْبِيَّةِ الرَّئِيسِيَّةِ، وَهِيَ الَّتِي تَضْمَنُ، فِي الصِّعَابِ، الثَّبَاتَ وَالصُّمُودَ فِي السَّعْيِ إِلَى الْخَيْرِ. إِنَّهَا تُقَوِّي الْعَزَمَ عَلَى مُقَاوَمَةِ التَّجَارِبِ، وَتَجْعَلُنَا قَادِرِينَ عَلَى التَّغَلُّبِ عَلَى الْخَوْفِ، حَتَّى مِنَ الْمَوْتِ، وَعَلَى مُوَاجَهَةِ الْمِحْنِ وَالْاضْطِهَادَاتِ. وَقَدْ رَأَى الْقُدَمَاءُ وَجْهَيْنِ فِي فَضِيلَةِ الْقُوَّةِ. الْأَوَّلُ، يُجَاهِدُ فِي دَاخِلِ الْإِنْسَانِ، وَالثَّانِي فِي الْخَارِجِ. إِذْ هُنَاكَ نِزَاعَاتٌ تَتَصَارَعُ فِي دَاخِلِنَا وَفِي بَعْضِ الْحَالَاتِ تَشُلُّ حَرَكَتَنَا، مِثْلَ الْاضْطِرَابِ وَالْقَلْقِ وَالْخَوْفِ وَالشُّعُورِ بِالذَّنْبِ. وَفَضِيلَةُ الْقُوَّةِ تُسَاعِدُنَا عَلَى أَنْ نَنْتَصِرَ عَلَيْهَا. وَفِي جِهَادِنَا نَبْتَهِلُ إِلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ وَنُوجِّهُ كُلَّ شَيْءٍ بِقُوَّةٍ صَائِرَةٍ، لَكِنْ لَيْسَ وَحْدَنَا، بَلْ مَعَ الرَّبِّ يَسُوعَ الَّذِي يَحْمِينَا دَائِمًا. وَالْوَجْهَ الثَّانِي هُوَ مُوَاجَهَةُ الشَّدَائِدِ الْخَارِجِيَّةِ، وَهِيَ مِحْنُ الْحَيَاةِ، وَالْاضْطِهَادَاتِ، وَالصِّعَابِ الَّتِي لَا تَتَوَقَّعُهَا وَالَّتِي تُفَاجِئُنَا. وَهَذَا أَيْضًا فَضِيلَةُ الْقُوَّةِ تُسَاعِدُنَا عَلَى أَلَّا نَخَافَ وَلَا نَيَاسُ. وَأَمَامَ الشَّرِّ فِي الْعَالَمِ، فَضِيلَةُ الْقُوَّةِ تَجْعَلُنَا نَصْرُخُ بِحَزْمٍ "لَا لِلشَّرِّ وَلَكُلَّ مَا يُؤَدِّي إِلَى الْإِثْمِ".

Santo Padre:

Saluto i fedeli di lingua araba. Con la risurrezione di Gesù, il male non ha più potere, il fallimento non può impedirci di ricominciare e la morte diventa passaggio per l'inizio di una vita nuova. Il Signore vi benedica tutti e vi protegga sempre da ogni male!

Speaker:

أُحِبُّ الْمُؤْمِنِينَ النَّاطِقِينَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. يَقِيَامَةُ يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَمْ يَعْذُ لِلشَّرِّ سُلْطَانٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُ الْغَشْلُ أَنْ يَمْنَعَنَا مِنْ أَنْ نَبْدَأَ مِنْ جَدِيدٍ، وَالْمَوْتُ أَصْبَحَ مَعْبَرًا لِبَدَايَةِ حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ. بَارِكْكُمْ الرَّبُّ جَمِيعًا وَحَمَاكُمْ دَائِمًا مِنْ كُلِّ شَرٍّ!

2024 ناكيت افلا ةرضاح - ةظوفحم قوقحل ا عي مج